الدراسات التربوية للقرآن الكريم
الواقع والمأمول

سلطان مسفر مبارك الصاعدي

السيرة الذاتية

المعلومات الشخصية:

الاسم: سلطان مسفر مبارك الصاعدي الحربي

الجنسية: سعودي

مكان وتاريخ الولادة: المدينة المنورة ١٣٩٨هـ

البريد الإلكتروني: su-saadi@hotmail.com

المؤهلات العلمية:

- بكالوريوس ١٤٢٢ جامعة الملك عبد العزيز - كلية اللغات الأجنبية - قسم لغة انجليزية.
- ماجستير ١٤٣٢- تقدير ممتاز مع مرتبة الشرف الأولى الجامعة الإسلامية - قسم التربية.
- باحث في مرحلة الدكتوراه ١٤٣٤هـ، الجامعة الإسلامية - قسم التربية.

المهام الوظيفية:

- معلم لغة انجليزية من تاريخ ١٤٢٣هـ.
- معلم مشارك في برنامج التطوير المهني العالمي للتعليم

الانجازات:

- رسالة الماجستير: المضامين التربوية للعلاقة الزوجية، ممتاز مع الشرف الأولى.
- بحث بعنوان: دور الحوار في تعزيز الأمن الفكري - بحث علمي مقدم لمسابقة جائزة تعزيز الأمن الفكري، المركز الثاني.

- بحث بعنوان: بناء القيم الإيمانية وأثره على استقامة الفكر لدى الطلاب - بحث علمي مقدم لمسابقة البحوث الإسلامية السنوية الوزارية، المركز الثاني.
- بحث بعنوان: الابتكار - مقدم لمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية.
- بحث بعنوان: الشبكات الاجتماعية خطر أم فرصة - مقدمة لشبكة الألوكة.

- حاصل على أكثر من ٣٠٠ ساعة تدريبية.

- أنشأ وأشرف على عدد من المواقع الالكترونية، مثل موقع "التربويون" لطلاب مرحلة الماجستير والدكتوراه في قسم التربية بالجامعة الإسلامية ١٤٣٠.

- كُرّم كمعلم متميز من إدارة التربية والتعليم عام ١٤٣١هـ.

ملخص البحث

أهداف البحث:

يدور الهدف الرئيس لهذا البحث حول الإجابة عن السؤال التالي:

١- ما واقع الدراسات التربوية للقرآن الكريم وما المأمول منها؟

٢- و يتفرع عنه الأسئلة التالية:

٣- ما المقصود الاصطلاحي بالقرآن والتربية؟

٤- ما مظاهر التقصير والخطأ؟

٥- ما أسباب التقصير والأخطاء؟

٦- ما المأمول من هذه الدراسات التربوية للنص القرآني؟

٧- ما المقترحات لتطوير هذه الجهود وتعزيزها لتؤتي ثمارها المرجوة؟

أهم النتائج:

١- تعاني الدراسات التربوية للقرآن الكريم من ضعف شديد وتدني في التناول والطرح.

٢- تتمثل الأخطاء في العنوان في أن أغلبها عناوين غير محددة ولا محررة المعالم.

٣- من الأخطاء في خدمة النص القرآني عدم العناية بكتابة النص القرآني بالرسم العثماني.

٤- لب الأخطاء يتمثل في المنهج المتبع القائم على مصادر غير أصيلة في الباب.

٥- تنقسم أسباب الخطأ إلى أسباب علمية وأخرى منهجية.

٦- من الأسباب العلمية: ضعف التأصيل العلمي للباحث والتتلمذ على الكتب التربوية الغربية غير المحررة والمنقحة.

٧- من الأسباب المنهجية: عدم الرجوع للمصادر الأصيلة، وعدم الإلمام بمنهج الاستنباط من نصوص القرآن والسنة.

أهم التوصيات :

١- دراسة عن "الدراسات التربوية للحديث النبوي" ثاني المصدرين.

٢- دراسة معمقة وخاصة عن أسباب الأخطاء والتقصير في الدراسات التربوية للقرآن الكريم.

المقترحات:

١- تأهيل التربويين شرعياً بمواد تُقرر على طلاب الدراسات العليا.

٢- تنقيح الموروث العلمي التربوي على أيدي متخصصين أو من خلال مراكز بحثية متخصصة.

٣- تعزيز الرسالة التربوية إشرافاً أو مناقشةً بمتخصص في القرآن وعلومه.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

أما بعد، فقد أنزل الله كتابه المجيد هداية للبشرية، وبلاغاً للحاضر والباد، أبَان فيه سبحانه طريق النجاة الموصول لرضوانه، وحذّر من سبل الغواية المفضية لنيرانه، وأمر سبحانه بتدبره والعمل بما فيه، قال تعالى: ﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ ٱللَّهِ لَوَجَدُوا۟ فِيهِ ٱخْتِلَٰفًا كَثِيرًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [النساء: ٨٢] ، وقال سبحانه وتعالى: ﴿ وَهَٰذَا كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ مُبَارَكٌ فَٱتَّبِعُوهُ وَٱتَّقُوا۟ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ [الأنعام: ١٥٥].

وقد كان ومازال هذا الذكر الحكيم مصدر العلوم النافعة، منه تُستَقى وإليه يرجع في التحاكم عند التنازع، ومن تلك العلوم علم التربية، وهو علم يعنى بالنفس البشرية، مؤسس على قواعد وأسس تهدف للإصلاح والرعاية والتزكية للنفس البشرية.

وتكمن مشكلة البحث وقضيته في أن غالب من تصدر للدراسات التربوية هم ممن لم يمتلكوا الأدوات اللازمة للتعامل مع النص القرآني، وتزداد المشكلة تعقيداً عندما تتسع الحلقة فتشمل المشرف على الدراسة وأعضاء المناقشة، وختمت تلك الحلقة المفرغة بأسلوب مناقشة عقيم لا يكتنفها متخصص في علوم القرآن أو على دراية بالتفسير ومعاني القرآن المجيد.

وجاء هذا البحث ليلقي الضوء على بعض الدراسات التربوية التي تناولت القرآن الكريم بالبحث والدراسة(١)، في محاولة لتحديد بعض جوانب القصور والخطأ والزلل وأسبابها، مستعيناً على ذلك كله بتوفيق الله عز وجل، راجياً من الله التوفيق والسداد وأن يجنبنا الخطأ والزلل.

و أعتذر لكل من ورد اسمه في الرسالة أو عنوان دراسته، وما كان قصدي إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله، وأسأل الله أن يغفر لي ولهم وأن يشملنا برحمته، إنه غفور رحيم.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للدكتور عبدالرحمن بن معاضة الشهري على قبوله عنوان البحث وفتح باب الفرصة لي للمساهمة في هذا المؤتمر، سائلاً المولى التوفيق والسداد.

الأهداف:

يدور الهدف الرئيس لهذا البحث حول الإجابة عن السؤال التالي: ما واقع الدراسات التربوية للقرآن الكريم وما المأمول منها؟

ويتفرع عنه الأسئلة التالية:

١- ما المقصود الاصطلاحي بالقرآن والتربية؟
٢- ما مظاهر التقصير والخطأ؟
٣- ما أسباب التقصير والأخطاء؟
٤- ما المأمول من هذه الدراسات التربوية للنص القرآني؟
٥- ما المقترحات لتطوير هذه الجهود وتعزيزها لتؤتي ثمارها المرجوة؟

---

(١) وعددها يربو على المئة رسالة علمية وبحث محكم.

الأهمية:

تنبع أهمية هذا البحث من النقاط التالية:

١- قُدسية الكتاب العزيز الحق الذي لا ريب فيه، والذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، بل هو تنزيل من عزيز حكيم.

- قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢ ﴾ [البقرة: ٢].

- قال تعالى: ﴿ لَّا يَأۡتِيهِ ٱلۡبَٰطِلُ مِنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَلَا مِنۡ خَلۡفِهِۦۖ تَنزِيلٞ مِّنۡ حَكِيمٍ حَمِيدٖ ٤٢ ﴾ [فصلت: ٤٢].

٢- أهمية علم التربية وأنه علم يهتم بالتنشئة البشرية والإصلاح الديني والدنيوي، والتزكية - رَديفةُ التربية - مهمة الرسل عليهم الصلوات والسلام، ومِنّةُ الله على عباده، قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ١٦٤ ﴾ [آل عمران: ١٦٤]

٣- عِظم جُرم القول على الله بلا علم، قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلۡفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنۡهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلۡإِثۡمَ وَٱلۡبَغۡيَ بِغَيۡرِ ٱلۡحَقِّ وَأَن تُشۡرِكُواْ بِٱللَّهِ مَا لَمۡ يُنَزِّلۡ بِهِۦ سُلۡطَٰنٗا وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٣٣ ﴾ [الأعراف: ٣٣]، قال تعالى عن مهمة إبليس: ﴿ إِنَّمَا يَأۡمُرُكُم بِٱلسُّوٓءِ وَٱلۡفَحۡشَآءِ وَأَن تَقُولُواْ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ١٦٩ ﴾ [البقرة: ١٦٩]

٤- حاجة الأمة لمنهج تربوي مستمد من الكتاب والسنة قائم على منهجية علمية رشيدة.

٥- كثرة الدراسات التربوية للكتاب العزيز التي تناولت موضوعات متنوعة بأساليب مختلفة.

الفصل الأول: القرآن والتربية

المبحث الأول: القرآن الكريم، مفهومه وخصائصه

المطلب الأول: تعريف القرآن لغةً

ذهب جماعة من العلماء على أنه اسم جامد غير مشتق، فهو اسم للكتاب المنزل على النبي محمد ﷺ، كما أن التوراة اسم للكتاب المنزل على موسى ﵇ والإنجيل اسم للكتاب المنزل على عيسى ﵇.

وذهبت طائفة إلى أنه مشتق، ثم اختلفوا في أصل اشتقاقه على أقوال منها:

- مشتق من (قرن / القَرْء) بمعنى الضم والجمع، والقرآن اشتمل على معاني الضم والجمع، فآياته مجموعة حروف مضمومة لبعضها وكذلك سوره، والقرآن مجموع في التلاوة ومجموع في المصاحف، والقرآن أيضاً جمع القصص والأمر والنهي، والقرآن وإن كان جمع كل ما قيل، إلا أن هذا القول يَرِدُ عليه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾ ﴾ [القيامة: ١٧].
- مشتق من (القرائن) جمع قرينه، أي مقرون ببعضه وكذلك آيات القرآن، ويشهد له قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِىَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُدَى ٱللَّهِ يَهْدِى بِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الزمر: ٢٣].

- مشتق من (قَرَأَ) أي تلا، ومنه قوله تعالى: ﴿ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ١٧ ﴾ [القيامة: ١٧].

المطلب الثاني: تعريف القرآن اصطلاحاً

القرآن: كلام الله تعالى، المنزل على محمد ﷺ، المنقول لنا بالتواتر، المكتوب في المصاحف، المتعبد بتلاوته(١).

ومن أسماءه:

- القرآن، قال تعالى: ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ ﴾ [البقرة: ١٨٥].
- الكتاب، قال تعالى: ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ٢ ﴾.
- الذكر، قال تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٩ ﴾ [الحجر: ٩].
- الفرقان، قال تعالى: ﴿ تَبَارَكَ ٱلَّذِى نَزَّلَ ٱلْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِۦ لِيَكُونَ لِلْعَٰلَمِينَ نَذِيرًا ١ ﴾ [الفرقان: ١].

---

(١) فهد بن عبد الرحمن الرومي: دراسات في علوم القرآن الكريم، ص ص ١٨-٢١. محمد عبدالعظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، ١/١٩-٢١.

المطلب الثالث: خصائص القرآن الكريم

ومن التعريف السابق يتبين أن القرآن يختص بخصائص، منها:

- أنه كلام الله عز وجل، قال تعالى: ﴿أَفَتَطْمَعُونَ أَن يُؤْمِنُوا لَكُمْ وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِن بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾﴾ [البقرة: ٧٥].
- منزل من عند الله غير مخلوق، قال تعالى: ﴿تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَى ﴿٤﴾﴾ [طه: ٤].
- منزل على محمد ﷺ، قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُ عِوَجًا ﴿١﴾﴾ [الكهف: ١].
- متعبد بتلاوته مأمور باتباعه، قال تعالى: ﴿وَهَٰذَا كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٥٥﴾﴾ [الأنعام: ١٥٥].

المبحث الثاني

التربية، مفهومها وخصائصها

المطلب الأول: تعريف التربية لغة

يتضمن مصطلح التربية عدة دلالات لغوية، هي:

١- الإصلاح، يقول رسول الله ﷺ: " لاَ يَتَصَدَّقُ أَحَدٌ بِتَمْرَةٍ مِنْ كَسْبٍ طَيِّبٍ إِلاَّ أَخَذَهَا اللَّهُ بِيَمِينِهِ فَيُرَبِّيهَا كَما يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلُوَّهُ أَوْ قَلُوصَهُ حَتَّى تكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ أَوْ أَعْظَمَ "(١).

٢- النماء والزيادة، يقول الله تعالى: ﴿ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن رِّبٗا لِّيَرۡبُوَاْ فِيٓ أَمۡوَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَرۡبُواْ عِندَ ٱللَّهِۖ وَمَآ ءَاتَيۡتُم مِّن زَكَوٰةٖ تُرِيدُونَ وَجۡهَ ٱللَّهِ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُضۡعِفُونَ ٣٩ ﴾ [الروم: ٣٩] أي ليزيد في أموال الناس فإنه لا يزيد عند الله. وسمي الربا ربا لما فيه من الزيادة على رأس المال.

٣- النشأة والترعرع(٢)، يقول الله تعالى على لسان فرعون مخاطباً موسى ﵇: ﴿ قَالَ أَلَمۡ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدٗا وَلَبِثۡتَ فِينَا مِنۡ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨ ﴾ [الشعراء: ١٨]، ويقول الله تعالى أيضاً: ﴿ وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرٗا ٢٤ ﴾ [الإسراء: ٢٤]

---

(١) متفق عليه، البخاري رقم ١٣٢١، ومسلم رقم ٢٣٨٩.

(٢) ابن منظور: لسان العرب، ٣٩٩/١.

٤- التزكية، "وهي أقرب الكلمات وأدلها على معنى التربية؛ بل تكاد التزكية والتربية تترادفان في إصلاح النفس، وتهذيب الطباع"(١)، قال تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَٱبۡعَثۡ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡهُمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَيُزَكِّيهِمۡۚ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ١٢٩ ﴾ [البقرة: ١٢٩].

المطلب الثاني: تعريف التربية اصطلاحاً

مما جاء في تعريف التربية اصطلاحاً ما يلي:

- البيضاوي: الرب في الأصل بمعنى التربية وهو تبليغ الشيء إلى كماله شيئاً فشيئاً (٢).
- الاصفهاني: الرب في الأصل التربية وهو إنشاء الشيء حالاً فحالاً إلى حد التمام(٣).
- ابن سينا: وسيلة إعداد الناشئ للدين والدنيا في آن واحد، وتكوينه عقلياً وخلقياً، وجعله قادراً على اكتساب صناعة تناسب ميوله وطبيعته وتمكنه من كسب عيشه(٤).
- عبد الحميد الزنتاني: عملية تشكيل الشخصية السوية المتكاملة في

---

(١) محمد الغزالي: نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، ص ١.

(٢) عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر - بيروت، ص ٣.

(٣) الأصفهاني: المفردات في غريب القرآن، ص ١٤٨.

(٤) عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، ص ٢٤.

جميع جوانبها روحياً وعقلياً ووجدانياً وخلقياً واجتماعياً وجسمياً، والقادرة على التكيف مع البيئة الاجتماعية والطبيعية التي يعيش فيها(١).

- خالد الحازمي: تنشئة الإنسان شيئاً فشيئاً في جميع جوانبه ابتغاء سعادة الدارين، وفق المنهج الإسلامي(٢).

المطلب الثالث: خصائص التربية

- أنها تربية ربانية المصدر والغاية.
- أنها تربية شاملة ومتكاملة ومتوازنة، تشمل التربية الدينية والدنيوية وتتوازن فيها الحاجات الجسدية والنفسية والانفعالية والعقلية.
- أنها تربية إنسانية واجتماعية وواقعية، فهي تعنى بتربية الإنسان فردياً واجتماعياً تربية واقعية لا افتراضية أو خيالية، أو تربية نموذجية لا تراعي ظروف الزمان المكان والأشخاص.
- أنها تربية مستمرة دائمة، تعنى بالفرد من الميلاد إلى اللحد، بل تتجاوز في صورتها هذا الزمان للاهتمام بالفرد باختيار الأم الصالحة والمنبت الصالحة والعناية به جنيناً في بطن أمه.

---

(١) عبد الحميد الصيد الزنتاني: المرجع السابق، ص ٢٥

(٢) خالد الحازمي: أصول التربية الإسلامية، ص ١٩.

الفصل الثاني: واقع الدراسات التربوية

أولاً: مقدمة

تزخر المكتبات التربوية في عديد من الجامعات(١) بعناوين كثيرة لدراسات تربوية تناولت النص القرآني، وتختلف هذه العناوين من حيث شمولها وأصالتها، إلا أن النسق العام لكثير من الدراسات يتسم بالعموم والتفخيم، مما يوحي للقارئ بجدوى هذه الدراسة وأهميتها، إلا أن الواقع وما تحتويه صفحات هذه الدراسة غالباً ما يتسم بالبساطة والسطحية في الطرح، وما ذلك إلا تعزيزاً لما أسلفنا أن غالبية من يتناول هذه المواضيع هم من غير المتخصصين، لذا تجد في عناوينهم التكرار والتشابه، فمثلاً، قد يتناول باحث دراسة بعنوان (المضامين التربوية في سورة البقرة)، فيأتي من بعده ويقترح عنوان (المضامين التربوية في سورة آل عمران)، وهكذا حتى تصل إلى آخر سور القرآن في تقليد مقيت ينم عن عدم الجدية والرغبة في العنوان، ويتبعه أيضاً عدم الجدية في الطرح والتناول، في أخطاء كثيرة نتناولها - بإذن الله تعالى - في الصفحات التالية.

ثانياً: بعض من مظاهر الخطأ والتقصير والملاحظات في التناول والطرح التربوي للنص القرآني:

تتعدد مظاهر التقصير، وتتسع الفجوة من تقصير لآخر، وتسهيلاً على

---

(١) مثل جامعة أم القرى والجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة والجامعة الإسلامية بغزة وجامعة النجاح بالجزائر.

القارئ، وجمعاً لشتات الموضوع، رأى الباحث إيرادها مصنفة على الأبواب التالية:

الخطأ والتقصير في "عنوان الدراسة أو البحث":

عنوان البحث الواجهة الأولى للقارئ، وهو بمثابة عقد اتفاق بين القارئ والكاتب أو الباحث والكلية للحصول على الشهادة العلمية، والإخلال به يعد إخلالاً بالأمانة العلمية والله سبحانه وتعالى يقول: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَوۡفُواْ بِٱلۡعُقُودِۚ﴾ [المائدة: ١]، ولاختيار العنوان أسس وضوابط موجودة في فنها، ويكثر التقصير في اختيار العنوان التربوي للنص القرآني، ولعل ابرز معالم التقصير ما يلي:

تكرار العناوين من غير دراية:

إن المتتبع للعناوين في مثل هذه الدراسات يجدها لا تخرج عن المصطلحات التالية: (المضامين(١)- المبادئ(٢)- الدلالات(٣)، التوجيهات(٤)

---

(١) وهي - أي المضامين - أكثرها استخداماً، انظر رسالة: المضامين التربوية المستنبطة من سورة الماعون، للباحث: جابر القحطاني، من جامعة أم القرى.

(٢) انظر رسالة: المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الوصايا في القرآن، للباحث: عبدالمجيد الخيري، جامعة أم القرى

(٣) انظر رسالة: الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر في القرآن الكريم، للباحث نبيل أحمد الغامدي، جامعة أم القرى.

(٤) انظر رسالة: التوجيهات التربوية المتضمنة في سورة المجادلة، للباحث: سعيد العمري، جامعة أم القرى.

- المدلولات(١))، والمتحري لهذه العناوين يجدها تشترك في جوانب عديدة، منها: الجانب الفضفاض الواسع، التي لا تقيد الباحث بل تعطيه مساحة واسعة للتناول والطرح، ولا تعطي انطباع حقيقي للقارئ عن محتوى الدراسة أو البحث.

وتأكيداً لما سبق تجد أن خطط البحث ومحتويات الدراسة أشبه ما تكون بالمواضيع المتفرقة التي لا يربطها رابط سوى دفتي البحث أو الدراسة، فمثلاً دراسة بعنوان المبادئ التربوية المستنبطة من آيات خلق الإنسان في القرآن(٢)، مجموع صفحاتها ١٧٥ صفحة، وعدد فصولها ستة فصول، كان نصيب فصل خلق الإنسان ومراحله ٣٤ صفحة، ونصيب الفصول التربوية الأساسية الثلاثة على النحو التالي: المبادئ التربوية في الجانب العقدي ٢٧ صفحة، والمبادئ التربوية في جانب المعاملات ٢٠ صفحة، والمبادئ التربوية في جانب الأخلاق ٢٩ صفحة، هذا إذا سلمنا بوجود فرق بين الفصلين الآخرين، فالأخلاق جزء من المعاملات، مع إدخال مباحث لا تمت لا للفصل ولا للبحث بصلة كمبحث مبدأ أخلاقيات طلب العلم في فصل المبادئ التربوية في جانب الأخلاق.

وكذلك من صور إقحام ما ليس بلازم في البحث بسبب العناوين الفضفاضة، ما كان من الباحثة سهير كولك من استخدام استبانة عن معيقات الاستقامة في حياة الفرد المسلم من وجهة نظر طلبة الماجستير

---

(١) انظر رسالة: المدلولات التربوية للأمثال القرآنية، للباحث يزيد حمزاوي، جامعة الجزائر.

(٢) للباحثة: آمنة إبراهيم عسيري، جامعة أم القرى.

بكلية التربية بالجامعة الإسلامية في غزة، في بحثها الموسوم بـ (الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية)(١)، في تبعية وتقديس للمنهج البحثي الغربي حتى في البحوث التربوية التأصيلية القائمة على استقراء الكتاب والسنة.

وأيضاً من الملاحظات على العناوين أنها - من ناحية تحديد النص القرآني - لا تخرج عن ثلاث محددات، إما تحديدها بالسورة أو الآيات أو بالقرآن الكريم كاملاً، مثل المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة(٢)، أو المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الوصايا(٣)، وكذلك معالم نظرية التربية الإسلامية في القرآن الكريم(٤)، وهي وإن كانت في بادئ الأمر أمراً محسوماً، إذ أن القرآن الكريم مجموع سور من مجموع آيات، فهي في بادئ الأمر قسمة ثلاثية، إلا أن تناول المواضيع التربوية للسور القرآنية قد يتبع التفسير الموضوعي، واقتصاره على سور أو آيات مما يجعل البحث في حيز ضيق لا يرقى للدراسة الجادة التأصيلية، وخاصةً أن القرآن مثاني فما أُجمل هنا فُصل هناك، وما أُبهم في موضع عُيين في موضع آخر.

ومن صور التقصير والأخطاء في العناوين التربوية للدراسات القرآنية اشتمالها على صيغة الاستغراق لجميع المضامين، وذلك ما توحيه (أل) الدالة على الاستغراق في كلمة مثلاً: المضامين أو المبادئ، مع أن

---

(١) الجامعة الإسلامية - غزة.

(٢) للباحث أحمد الزيلعي، من جامعة أم القرى.

(٣) للباحث عبدالمجيد الخيري، من جامعة أم القرى.

(٤) للباحثة حياة ينار، من جامعة أم القرى.

المضمون لا يحتوى إلا بعض المضامين والمبادئ، وأنى لبشر أن يصل لشيء من ذلك أو قريب منه، مع أن بعض العناوين قد تحذف (أل) الدالة على الاستغراق(١)، أو تضيف كلمة بعض(٢) لتجنب هذا الاستغراق الغير متحقق على أرضية البحث.

ومن الأخطاء أيضاً إدراج كلمات من قبيل الحشو الزائد الذي لا يفيد للعنوان شيئاً وفي الاستغناء عنه إمكانية حيث إن هذه الكلمات المدرجة لا تعطي فرقاً واضحاً بينها وبين العنوان الخالي منها، مثل كلمة (ضوء) في العنوان، فيكون العنوان مثلاً (المضامين... في ضوء القرآن الكريم)(٣)، وأتساءل هنا ما الفرق بين العنوان السابق، وعنوان دراسة بعنوان مثلاً (المضامين... في القرآن الكريم).

ومن الملاحظات على العناوين أيضاً عدم تحديد التخصص في العنوان،

---

(١) انظر رسالة إيمان العمريطي من جامعة أم القرى، بعنوان: مضامين تربوية مستنبطة من سورة الشرح.
ورسالة خديجة اللقماني من جامعة أم القرى، بعنوان: مضامين تربوية في سورة النحل.

(٢) انظر رسالة إبراهيم بشناق من جامعة أم القرى، بعنوان: بعض المضامين التربوية في سورة الحديد.
ورسالة ضيف الله الزهراني من جامعة أم القرى، بعنوان: بعض المضامين التربوية في سورة المعارج.

(٣) انظر رسالة: الإرادة الإنسانية في ضوء القرآن الكريم، للباحث: محمد عثمان حلس، من الجامعة الإسلامية بغزة.
ورسالة: أدب التعامل في ضوء القصص القرآني، للباحثة: منار عمر درويش الحلو، من الجامعة الإسلامية بغزة.

فتجد العنوان الواحد تتجاذبه تخصصات كثيرة لا تتوفر في باحث واحد، فتجد أن العناوين لأغلب الدراسات تتناول الجانب التربوي القائم على الجانب التفسيري، وبعض العناوين قد تتجاوز ذلك، فتجد في العنوان ثلاث تخصصات كرسالة (العقيدة في السور المكية وتوجيهاتها التربوية)(١)، ونحن وإن سلمنا أن العلوم رحم فيما بينها، إلا أن ظروف التخصص الحديث وتوسع العلوم تجعل الجمع بين مثل هذه الفنون نادر جداً، وهو ما قاد لكثير من الملاحظات والتوجيهات في مثل هذا البحث.

ومن الملاحظات أيضاً، استخدام مصطلحات حديثة غير محررة، وإلصاقها بالقرآن الكريم، كعنوان (منهج القرآن في تقديم الوسائل التعليمية)(٢)، فمصطلح الوسائل التعليمية مصطلح وافد في اللغة العربية والشرع المطهر غنية عنه، فهذه اللفظة مثلاً لا تجدها في الكتاب ولا في السنة، فكيف نزعم أن للقرآن منج في تقديمها، وكذلك مصطلح العصف الذهني(٣) وإلصاقه بالقرآن الكريم، وهو مصطلح قائم على تقنية تعطى مساحة لطرح عدة أفكار تتسم بالكثرة والتنوع وعدم النقد، تخضع لمحكات متفق عليها للخروج بالرأي الأنسب، وقد تكون العناوين متخصصة جداً بحيث لا يفهمها القارئ لحداثتها مثل: (سيميائية نوازع النفس في القرآن الكريم) (٤).

---

(١) للباحث عبدالحميد عبدالمجيد حكيم، من جامعة أم القرى.

(٢) زكريا الخضر وآخرون، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٥ (١) / ٢٠١١.

(٣) محمد عطا مدني: استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية، ص ٩.

(٤) سائدة حسين العمري، الجامعة الإسلامية - غزة.

التقصير في خدمة النص القرآني من حيث الشكل والإخراج:

النص القرآني بالخط العثماني من شروط قبول القراءة، وإهمالها في الرسائل العلمية خطر عظيم، فالرسم الإملائي لا يغني عن النص القرآني بالخط العثماني، ولا ينبغي أن يزاحمه، خاصة في الرسائل العلمية المتناولة للنص القرآني مباشرةً استنباطاً واستدلالاً، وقد مكنت التقنية الحديثة الباحث من إدراج النص القرآني بالخط العثماني بكل يسر وسهولة(١).

ومن الملاحظ أن عدداً من الرسائل ليس بالقليل، وبسبب التقنية التي تخدم من جانب وتهدم من جانب، أن النص القرآني قد تحول إلى رموز وأشكال هندسية وحروف أعجمية، وهذا الخط قد مر على الرسالة كاملة فلا تكاد تقرأ نصاً واحد من النصوص القرآنية المدرجة، مع أن هذه النسخة تم الحصول عليها من الموقع الرسمي للجامعات(٢).

ومن الملاحظات أيضاً إدراج النص القرآني داخل نص البحث من غير تمييز، وهي وإن كانت محل نظر واجتهاد إلا أن الأحرى تميز النص القرآني عن نص البحث إما بسطر جديد أو (تغميق) للخط، ومن غير المقبول أيضاً تقطيع الآيات تقطيعاً مخلاً بإدراج التفسير داخلها بصورة تذهب جمال وإعجاز التعبير القرآني(٣).

---

(١) المدلولات التربوية للأمثال التربوية، للباحث: يزيد الحمزاوي، من جامعة الجزائر.

(٢) مثل مكتبة الملك عبدالله الرقمية في جامعة أم القرى.

(٣) كما في رسالة: التربية القرآنية في سورة النور، للباحث: أنور أحمد داود، من جامعة النجاح - فلسطين.

ومن الملاحظات في خدمة النص القرآني، التقصير في الإشارة للسورة والآية، فجل البحوث تشير باسم السورة متبوعاً برقم يدل على الآية، هكذا (البقرة:٢٢)، والأكمل ذكر كلمة (سورة وآية) في الإشارة(١)، وهذا سهل متيسر بفضل التقنية اليوم ولا تكلف الباحث سوى ضبط إعدادات الإدراج للنص القرآني.

الخطأ في منهج الاستنباط والاستدلال:

الاستنباط من الكتاب العزيز له منهج مقرر، فليس النص القرآني حمى مستباح لكل أحد أن يقول فيه ما يقول، أو أن تتجاذبه فهوم أقوام على أهوائهم وأذواقهم، فمَن المخول بالتوقيع عن رب العالمين، وأي سماء تُظل أو أرض تُقل لشخص قال فيه بغير علم ولا هدى ولا بصيرة، ولما تسور على كتاب الله من لم يتأهل لذلك انحرف طريق الاستنباط عن الجادة التي سنها السلف الصالح رحمهم الله تعالى(٢).

ولابد للشخص المتصدر للاستنباط التربوي من توفر أربعة شروط، منها صحة الاعتقاد، ومعرفة التفسير الصحيح، والإلمام باللغة العربية، مع توخي منهج وطرق الاستنباط المقررة في كتب أصول التفسير ومناهج الاستدلال(٣).

---

(١) فتصبح الإشارة هكذا (سورة البقرة: آية ٢٢).

(٢) فهد مبارك الوهبي: منهج الاستنباط من القرآن الكريم، ص ١٩٦.

(٣) انظر: - مقدمة في أصول التفسير لابن تيمية، وشرحها لابن عثيمين.
- منهج الاستنباط من القرآن الكريم، فهد مبارك الوهبي.

ومن الملاحظات، وهي قطب رحى المسألة وعمودها القائم على عوج، الاعتماد على مصادر غير أصيلة في التفسير وعلومه، فتجد باحثاً مثلاً يأخذ عد آيات السورة المتناولة بالبحث من مرجع متأخر(١)، وكأن المصاحف التي بين أيدينا لم تبين عدد الآيات، ولا في الكتب المتقدمة غنية وكفاية(٢)، وهي - أي عد الآي - كما قال الشاطبي في نظمه:

وليست رؤوس الآى خافية على   ذكى بها يهتم في غالب الأمر(٣)

ومنها الاعتماد على مراجع حديثة وإهمال مصادر وأمهات كتب التفسير، فنجد رسالة تربوية(٤) في القرآن الكريم مثلاً، عدد مراجعها تجاوز المائة الواحدة، كان نصيب التفاسير منها أقل من عشرة مراجع، وفي أغلبها الأعم مراجع حديثة، مع إغفال لمصادر أساسية لا غنى عنها لبحث تناول كتاب الله العزيز بالبحث والاستنباط كتفسير الطبري(٥) والقرطبي(٦) وابن كثير(١) رحمهم الله جميعاً،

---

(١) جابر القحطاني: المضامين التربوية المستنبطة من سورة الماعون، جامعة أم القرى. المرجع هو: في ظلال القرآن لسيد قطب.

(٢) مثل كتاب: ناضمة الزهر للإمام الشاطبي، وهو المعتمد في طبعة مجمع المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

(٣) المخللاتي: أبو عيد، رضوان بن محمد بن سليمان: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، ص ١٢٨. ط١٤١٢/١ هـ.

(٤) سهير كولك: الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، الجامعة الإسلامية - غزة

(٥) جامع البيان عن تأويل آي القرآن.

(٦) الجامع لأحكام القرآن.

أو تقديم الكتب المتأخر في الاستدلال والاستشهاد على الكتب المتقدمة، كما جاء تناول سبب نزول سورة عبس(٢)، حيث رجع الباحث للمرجع الأول لكتاب أضواء البيان للشنقيطي، ثم أردفه بتفسير القرطبي وابن كثير، وهي منهجيه خاطئة في تقديم المراجع على المصادر، بل ليس لذكر المرجع المتأخر أية فائدة مع المصادر المتقدمة ؛ لأنها هي الأساس وما بعدها إنما استقى منها، وخاصة في سبب النزول الذي هو من قبيل الرواية وليس من قبيل الدراية والاستنباط.

بل والأدهى والأمر من ذلك الجهل بكتب أمهات التفاسير، وصوره عديدة منها على سبيل المثال: باحث أورد تفسير ابن كثير في المراجع والمصادر مرتين، ظناً منه أنه كتابين لشخصين مختلفين، لأن الأول موسوم باسم: (ابن كثير، إسماعيل: تفسير القرآن العظيم)، والثاني باسم: (أبو الفداء، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، تفسير ابن كثير)(٣)، وتكرر هذا الخطأ - ولكن بصورة أكثر قتامة - مع رسالة دكتوراه، كررت فيها الباحثة المرجع مرتين، مرة في المصادر وأخرى في المراجع(٤).

==

(١) تفسير القرآن العظيم.

(٢) المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس، للباحث: علي بن حسين صنبع، ص ٢٨.

(٣) نوال بنت محمد الحسني: مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق، جامعة أم القرى.

(٤) كما في رسالة الخطاب التربوي للمرأة في القرآن الكريم، للباحثة رحاب عبدالسلام مكي.

==

ومن الباحثين من نسب تفسيراً لابن عباس، وفي الحقيقة ما هو إلا جمع لرواياته في التفسير ليس تفسيراً على الطريقة الحديثة لكتب التفاسير، كما جاء في المراجع بعنوان: (عبدالله بن عباس: تنوير المقباس من تفسير ابن عباس) (١)، والكتاب للفيروزآبادي محمد بن يعقوب بن محمد صاحب القاموس، جمعه عن ابن عباس من طريق ضعيف(٢).

ومن صور الجهل بأمهات كتب التفسير ما جاء عن باحث(٣) حيث جعل كتاب التفسير في جامع الترمذي مرجعاً مستقلاً في المراجع، فجعله على صفة كتب التفسير المطبوعة فأورد له رقماً مستقلاً في المراجع موسوم بـ (الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى: كتاب تفسير القرآن عن رسول الله)، غير ذكره لجامع الترمذي في مرجع مستقل.

ومن الملاحظات تفسير المصطلحات الشرعية بغير المراد منها بحجة التوافق اللفظي لا أكثر، فلفظ العلم لفظ شريف، شرف الله به أبونا آدم ﴿ وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ

==

تكرار لمصدر محمد بن جزيء الكلبي: التسهيل لعلوم التنزيل، في المصادر برقم (٣٧)، وفي المراجع برقم (١٠٢)

وتكرار لمصدر محمد بن أحمد القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، في المصادر برقم (٣٥) ورقم (٣٦).

(١) المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس، للباحث: علي بن حسين صنبع.

(٢) مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:
http://www. qurancomplex. org/tbooks/default. asp?l=arb&mode=tafseer&id=1330&job=item

(٣) سهير كولك: الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، الجامعة الإسلامية - غزة

إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٣١﴾ ﴾ [البقرة: ٣١]، وأثنى على أهله وجعلهم أهل خشيته قال تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ ۗ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ [فاطر: ٢٨]، بل وجعلهم بما حملوا من العلم والنور والهداية شهوداً على وحدانيته قال تعالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ ۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ [آل عمران: ١٨]، ومع هذا الشرف العظيم تجد من يُلبسه كل صاحب معرفة وثقافة، ويجعل أهل العلم الشرعي وأهل العلم الدنيوي في مرتبة واحدة وعلى درجة واحدة من المنزلة، فيقول: "العلم في نظر الإسلام يشمل علوم الدين والدنيا في شتى أنواعها وفروعها، والإسلام يعتبر العلم من أسمى العبادات، وجعل أهله في المرتبة الثانية بعد الله والملائكة"⁽¹⁾، ثم استشهد بآية سورة آل عمران السابقة، أليس هذا من الخلط البين والغبن الفاضح، فأي كرامة للعلم الشرعي إن زاحم علم الهندسة والحاسب⁽²⁾، ولا أريد أنزل لأقل من هذا المستوى في العلوم الدنيوية حفاظاً على كرامة العلم الشرعي في مقابل العلم الدنيوي الخسيس، فالنص ينص على شتى الفروع والأنواع، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

ومن الملاحظات أيضاً استخدام النص القرآني في غير مراده ومعناه، وله صور شتى تارة بإيرادها تحت عنوان لا يمت لها بصلة وتارة باستنباطات

---

(١) نوال بنت محمد الحسني: مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق، ص ٩١. نقلا عن صلاح عبدالقادر البكري: القرآن وبناء الإنسان، مطبوعات تهامة، ط١ /١٤٠٢هـ، ص ٧١

(٢) مع شرفها الدنيوي الذي لا ينكر.

غير مرادة في النص القرآني، كما جاء في رسالة حيث جعل الباحث قوله تعالى: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ خَلَطُواْ عَمَلٗا صَٰلِحٗا وَءَاخَرَ سَيِّئًا عَسَى ٱللَّهُ أَن يَتُوبَ عَلَيۡهِمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٞ رَّحِيمٌ ١٠٢ ﴾ [التوبة: ١٠٢] "دليلاً عن أن من أنواع النفس في القرآن النفس المختلطة⁽١⁾.

وأخيراً نختم بما يختم به الباحث بحثه، فغالب النتائج والتوصيات والمقترحات لا تتصل للموضوع بصلة، ولا تسهم في تأسيس علمي جيد ولا تأصيل رشيد، بل هو تكرار استمراه الباحثون واستسلم له المشرفون والمناقشون حتى أصبحت الصيغة أشبه بـ (النموذج) المعد لختم الرسالة والبحث، حيث تكثر عبارة (حوت سورة (كذا) على مضامين تربوية)، و(يوصي الباحث بدراسة مشابهه لهذه الدراسة على سور أخرى)، و(يقترح الباحث تدريس منهج يعنى بالمضامين التربوية في الصفوف المدرسية)، والمأمول من هذه الدراسات الخروج بنتائج تأصيلية وإجرائية تُثْرِي الجانب التربوي والاجتماعي.

ملاحظات متنوعة:

هناك بعض الرسائل والدراسات حوت بعض الأخطاء والملاحظات لا تتسم بكونها منهج غالب على الدراسات التربوية للنص القرآني إلا أنها تبين حجم المشكلة وما تحمله من تبعات لا تحمد عقباها.

ومن هذه الملاحظات ما يلي:

---

(١) فريد فرج زيادة: منهج القرآن في تحقيق الصحة النفسية للإنسان، ص ١٧، الجامعة الإسلامية – غزة.

- هذه رسالة عن المدلولات التربوية للأمثال القرآنية من جامعة الجزائر يقول فيها الباحث: "يلحظ المتتبعون ويشكو أصحاب الشأن من القصور الجلي والنقص الفاحش في قدرة القرآن على التأثير في المتعلم وإمكانية تغيير وتنمية شخصيته"(١)، ولقد كررتُ القراءة مرة تلو مرة لعلي أجد مخرجاً، إلا أن الواقع المرير يقول بخلاف ما أردت، وهذا يبين بجلاء حجم خطورة تناول النص القرآني من غير المتخصص، ولعل الباحث لم يفرق بين منهج القرآن والمطبق عملياً، قصد الثاني ولم يقصد الأول.
- وفي رسالة أخرى بعنوان مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق من جامعة أم القرى تقول الباحثة" أهم المزايا التي تميز بها القرآن الكريم عن جميع الكتب السابقة - ذكرت عدة مزايا منها - أن القرآن كلام الله تعالى المعجز"(٢)، بل إن كل الكتب السماوية هي من كلام الله، وكلامه سبحانه الحق المبين المعجز.
- وتقول الباحثة أيضاً "إن الطريقة التي اتبعها الرسول الكريم ﷺ في دعوته للناس تشبه إلى حد كبير الطريقة العلمية المعاصرة التي تقتضي ممن يريد القيام ببحث أن يمحو من نفسه كل رأي وكل عقيدة سابقة... وأن يبدأ الباحث بالملاحظة والتجربة ثم بالموازنة والترتيب ثم بالاستنباط"، وهذا تكلف زائد مُوقع في الزلل، فهذه الطريقة العلمية

---

(١) يزيد حمزاوي، ص ١٥.

(٢) نوال بنت محمد الحسني، ص ٦٦.

تصلح للدراسات التجريبية الميدانية أما الغيبيات والأمور التعبدية التي امتدح الله المؤمنين بها كما قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝٣ ﴾ [البقرة: ٣]، فلا تخضع إلا للتسليم والانقياد.

- من الأخطاء أيضاً استخدام مصطلح الحرية وجعله مرادفاً للربانية، كما جاء في رسالة الخطاب التربوي للمرأة في القرآن الكريم(١) حيث تقول الباحثة "تميز الخطاب القرآني بخصائص فريدة... وأهمها: خطاب يدعو إلى الحرية أو الربانية"، بل الخطاب يدعو للعبودية لله سبحانه وتعالى فالنداء القرآني للمؤمنين بـ (يا عبادي) (كونوا عباد الله)، ولم ترد عبارة يا أحرار، كونوا أحراراً، ولكن هذه لوثة من لوثات الغرب قذفها في قلوب بعض المؤمنين فاستحسنها وأخذها بحسن نية على علاتها، ومصطلح الحرية المتداول اليوم مناقض للعبودية لله عز وجل، فليس في الإسلام حريةً مطلقة بل هي مقيدة بحدود الشرع كما أنها حرية مسؤولة مضبوطة بضوابط شرعية وإنسانية.
- "الصلاة مدرسة نظامية تحفظ طاقات المسلم"(٢)، لم يجد أحد الباحثين بد من صياغة تعريف الصلاة بصياغة تربوية ناقصة وناقضة، لا ترتقي لوصف ما ذكرها رب العزة والجلال بأنها تنهى عن الفحشاء والمنكر قال تعالى: ﴿ ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ مِنَ ٱلْكِتَٰبِ وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ إِنَّ ٱلصَّلَوٰةَ

---

(١) رحاب عبدالسلام مكي، ص ٥٩.

(٢) أمل بنت محمد بن ثنيان: التربية الجمالية للمرأة المسلمة من القرآن الكريم، ص ٤٠.

تَنْهَىٰ عَنِ ٱلْفَحْشَآءِ وَٱلْمُنكَرِ ۗ وَلَذِكْرُ ٱللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ ﴿٤٥﴾ ﴾ [العنكبوت: ٤٥].

- في سورة عبس جاء العتاب الإلهي للنبي ﷺ في أرقى صور العتاب وأنفعه، فقال تعالى: ﴿ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ﴾ [المدثر: ٢٢]، وهي صورة جسدية من تغير لمحات الوجه والإعراض، كما جاء أن ابن أم مكتوم الأعمى أتى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فجعل يقول: يا رسول الله أرشدني، وعند رسول الله ﷺ رجل من عظماء المشركين، فجعل رسول الله ﷺ يعرض عنه، ويقبل على الآخر(١)، وهذه الصورة عبر عنها الباحث بـ "كره رسول الله ﷺ مقالته"(٢).

وهو تعبير أحال المعنى الجميل الواضح من السورة إلى معنى غير متبادر، ولا هو من سجايا النبي الكريم ﷺ، وكان الأليق الوقوف عند التعبير القرآني وعدم التكلف في التعبير والتفسير، وخاصةً أن هذا التفسير يناقضه ما جاء عند الترمذي من رواية أم المؤمنين عائشة بنت الصديق ل وعن أبيها، أنها قالت: قال ابن أم مكتوم للنبي ﷺ: أترى بما أقول بأساً؟، فيأتي الرد ممن كان خلقه القرآن كافياً شافياً فيقول ﷺ (لا)(٣)، نفياً صريحاً لما قد يتبادر من كراهيته ﷺ لمقالة ابن أم مكتوم ﵁.

---

(١) أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن، ١٠٢/٢٤. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، ٢٤١/١٥.

(٢) علي بن حسين صنبع: المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس، ص ٥٠.

(٣) صحيح الترمذي للألباني برقم ٣٣٣١.

المبحث الثاني

أسباب الخطأ والتقصير

يرجع التقصير والخطأ لأسباب كثيرة، وهي وإن وردت في ثنايا البحث إلا إن إفرادها بمبحث خاص يعطيها صبغة من الأهمية عالية(١)، ويمكن تصنيف هذه الأسباب لأسباب علمية وأخرى منهجية على النحو التالي:

أولاً: الأسباب العلمية:

- ضعف التأصيل الشرعي وخاصة المتعلق بالقرآن الكريم وعلومه.
- التتلمذ على العلوم التربوية الغربية غير المنقحة.
- السير على خطى العلوم التربوية البشرية الغربية منها خاصة.
- عدم تدعيم الرسالة بمشرف أو مناقش أو مراجع متخصص في القرآن وعلومه.

ثانياً: الأسباب المنهجية:

- عدم الرجوع للمصادر الأصيلة والمراجع الأساسية للقرآن وعلومه.
- الجهل أو التقصير في منهج الاستدلال بالنص الشرعي.

---

(١) ذُكرت الأسباب باختصار تجنباً للتكرار حيث أن غالب الأسباب ذكرت في مبحث مستقل، ومع ذلك يأمل الباحث بدراسة تلم شعث الأسباب وتلقى الضوء على طرق البناء والعلاج (مدرجة في المقترحات في آخر البحث).

- التقليد المقيت للمناهج المتبعة من غير وعي ولا إدراك ولا تحقيق لمضمونها في أغلب الأحيان.
- عدم الاهتمام بالإخراج النصي للقرآن الكريم في الرسالة العلمية.

الفصل الثالث

المأمول من الدراسات التربوية

إن الدراسات التربوية خدمة تفسيرية، وطرح تربوي لما يحتويه الكتاب العزيز، والملاحظات السابقة لا تجعل الحكم على هذه التجربة بالفشل، والنقد المطروح للتقويم والبناء لا للتقويض والهدم، إذ أن أول خطوات الحل الإحساس بالمشكلة ومعرفتها.

والمطروح هنا - في هذا الفصل- أشبه بالنظرة المستقبلية في وضعها المثالي، أو أشبه بالمقترحات التطويرية، مع بيان فرص النجاح وكيفية استغلالها، والعقبات الآنية وطرق التغلب عليها، والتحديات المستقبلية وسبل مواجهتها.

المبحث الأول

عوامل وفرص خدمة القرآن الكريم من خلال الدراسات التربوية

تتوفر للدراسات التربوية عوامل وفرص نجاح كثيرة تتمثل في النقاط التالية:

- العقيدة الصافية النابعة من الكتاب والسنة والمتأصلة في نفوس الباحثين والباحثات.
- الإمكانات العلمية العالية، حيث أن جميع الرسائل تقام في جامعات

لها صبغة إسلامية، تحوي كوكبة متخصصة في مجالات متنوعة كالتربية والتفسير.

- قيام مراكز بحثية متخصصة في القرآن وعلومه(١)، وكذلك في التربية وفنونها.
- وجود الكراسي البحثية المعنية بالقرآن وعلومه(٢).
- توفر المراجع والكتب الأساسية في البحوث التربوية المتعلقة بالنص القرآني.
- حركة التجديد في الأوساط التربوية مثل دراسات الدكتور مقداد يالجين(٣).
- توفر برامج بحثية خدمية للنص القرآني والتنسيق الكتابي الجيد.

---

(١) كمركز تفسير للدراسات القرآنية (http://www. tafsir.org)

(٢) مثل كرسي القرآن الكريم وعلومه في كلية التربية بجامعة الملك سعود - الرياض.

(٣) مقداد يالجن محمد علي، أستاذ جامعي، تركي الأصل يكتب بالعربية والتركية، من أشهر مؤلفاته التي نُشرت، اثنا عشر كتابًا في مجال التربية الإسلامية والمجالات القريبة، منها: جوانب التربية الإسلامية؛ أهداف التربية الإسلامية، علاوة على أكثر من عشرين بحثًا ومقالاً في مجالات مختلفة، حاز جائزة الملك فيصل العالمية للدراسات الإسلامية عام ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.

المبحث الثاني

عقبات خدمة القرآن الكريم من خلال الدراسات التربوية

كما أن هذه المسيرة تواجه في الوقت الحاضر كثيراً من العقبات والصعوبات، مما يجعلها تسير الهوينى، تكبو حيناً وتجد أخرى، في سبيل تحقيق الهدف العظيم، ألا وهو خدمة النص القرآني من الناحية التربوية، ومن تلك العقوبات، ما يلي:

- عدم تأهيل الباحثين في التربية تأهيلاً شرعياً في أكثر الأحيان.
- تتلمذ الجيل الأول من التربويين وبعضاً من الثاني على الدراسات الغربية وفلسفاتها المناقضة في كثير من الأحيان للنظرة الشرعية الإسلامية للكون والحياة والإنسان.
- التساهل في مثل هذه الأطروحات بحجة عدم التخصص، وأن المقصود ليست المعلومة بقدر ما هي مهارات بحثية يكتسبها الطالب في هذه المرحلة، ومن ثَم يكتسب الخبرة العلمية في التناول والطرح، متناسين أن هذه الأطروحات لم تصبح متوفرة على رفوف مكتبة الجامعة لطلابها، بل أصبحت تتداول تقنياً وإلكترونياً من جميع أقطار المعمورة.
- شيوع التقليد المقيت بين طلاب الدراسات على مسمع ومرأى وتعزيز من بعض أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات، في تناول وطرح الموضوعات المختصة بالنص الشريف قرآناً وسنة، بحجة الأسلمة

والتوجيه الإسلامي حيناً، وبحجة السهولة والسلامة في الطرح أحياناً كثيرة، وغياب الجدية والرغبة في البحث والتقصي، مما يجعلها مرحلة شكلية أكثر منها خدمة تربوية للنص القرآني.

- عدم تعزيز الرسالة إشرافاً ومناقشةً بمتخصص في التفسير والقرآن وعلومه، مما يجعل الخطأ والتقصير أكثر وروداً، مع أن مثل هذه الأمور الإدارية لا تكلف القسم أكثر من خطاب أو دعوة للإشراف والمناقشة لمن هو متخصص في التفسير والقرآن وعلومه، ويمكن إيعاز المراجع النهائية - إن تعذر الأمر وضاقت الحيل - لمركز بحثي متخصص يتبع للجامعة، أو مركز معتمد ولو من خارج الجامعة.
- شيوع مناهج بحثية غربية تتعامل مع الماديات ولا تؤمن إلا بالمشاهدات، وتعطى العقل المساحة الأكبر في التلقي والقبول والرد، فهي مناهج لا ترضى إلا بالملاحظة والتجريب ومن ثم الموازنة والترتيب(١)، في ترتيب ينم عن منهج العقل لا النقل، وكيف يكون للنقل ميزان عند قوم غربيين لا يؤمن ببعث ولا نشور، ولا كتاب مقدس منشور.

---

(١) انظر رسالة: مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق، للباحثة: نوال بنت محمد الحسني، ص ٨١ وما بعدها.

المبحث الثالث

التحديات المستقبلية لخدمة القرآن الكريم من خلال الدراسات التربوية

كما أن المستشرف للمستقبل، قد تظهر له بعض التحديات المستقبلية لمثل هذه الدراسات التربوية، وليس ذلك من قبيل الرجم بالغيب، بل لا يعدو كونه تخرصاً قائماً على أسس علمية من سبر للدراسات ومعايشة للواقع التربوي في بعض الجامعات والكتابات، ومن تلك التحديات ما يلي:

- الاتجاه العلمي لبعض الجامعات وطغيانه على الجانب التربوي والشرعي بحجة ضغط السوق والنقص في الكوادر العلمية(١)، وبحجة الحصول على الاعتماد الأكاديمي الدولي للدخول في المنافسات العالمية للجامعات، مما يحمل المواضيع المطروحة والدراسات القائمة على الاتجاه العلمي البحث القائم على فرضية التجريب، ومن ثم القبول أو الرفض، أو على أقل تقدير طغيان المنهج العلمي على الأطروحات التربوية المتناولة للنص القرآني.
- دخول تخصصات فكرية وإدارية في الجانب التربوي، تحوي على

---

(١) يقصد بالتخصص العلمي، هو ما يقابل الشرعي، كتخصص الطب والهندسة والحاسب، وهو للأسف تصنيف خاطئ، مستورد من الغرب بعجره وبجره.

أفكار بشرية لا تعدو كونها من قبيل المجرب، يتبعه نهم وعطش في أوساط المثقفين والباحثين لمثل هذه الأفكار والتنظيمات الإدارية، ومحاولة إعطاءها الصبغة الشريعة، كما جاء في بحث تربوي تعزيز لنظرية وفكرة العصف الذهني(١)، وأنها منهج قرآني، وهي مرحلة تعتبر تأسيسية لمرحلة خطيرة وأسلوب في التلقي خاطئ يعتمد على أخذ الفكرة وتقبلها، ومن ثم البحث عن مسوغ شرعي لها.

- شيوع مصطلحات مزاحمة للمصطلح الشرعي لا تغني ولا تفي بشيء من مدلوله، بسبب الهزيمة النفسية، والتتلمذ المقيت على فتات الغرب بحجة التقدم والرقي والحضارة، كمصطلح الجودة مقابل مصطلح الإتقان الوارد في الكتاب والسنة قال تعالى: ﴿ وَتَرَى ٱلْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِىَ تَمُرُّ مَرَّ ٱلسَّحَابِ صُنْعَ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ إِنَّهُۥ خَبِيرٌۢ بِمَا تَفْعَلُونَ ﴿٨٨﴾ ﴾ [النمل: ٨٨]، وقال ﷺ (إن الله تعالى يحب إذا عمل أحدكم عملا أن يتقنه)(٢)، بل إن مصطلح التربية، وإن كان من الناحية اللغوية جائز في أكثر أحواله، لا يوجد له مكان في مصنفات المتقدمين إلا ما ندر، ولكن نجد انتشار مصطلحات مثل: التزكية والإصلاح والرعاية والتنشئة والتعليم، "فكلمة التربية بمفهومها الاصطلاحي من الكلمات الحديثة التي ظهرت في السنوات الأخيرة مرتبطةً بحركة التجديد التربوي في البلاد العربية في الربع الثاني من القرن العشرين؛ ولذلك

---

(١) رسالة: استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية، للباحث محمد عطا مدني:، مجلة جامعة دمشق - العدد الثالث، ٢٠١٠م.

(٢) الألباني: صحيح الجامع، برقم ١٨٨٠.

لا نجد لها استخداماً في المصادر العربية القديمة"(١)، وكانتشار مصطلح (التربية الجنسية)(٢) المزاحم للمصطلح الشرعي الموسوم بـ (المعاشرة / الجماع).

وهذا التحدي وإن كان حاضراً في الوقت الحاضر، إلا إن الوضع في ظل التساهل الحاصل في تقبل المصطلحات، والاعتماد على الكتب المترجمة توحي بأن التحدي في ازدياد خاصة مع توجه بعض الجامعات للأبحاث التربوية باللغة الأجنبية وتفضيلها على اللغة العربية.

- التوسع الأكاديمي العام، التخصص الدقيق داخل التخصص العام، مما يفتت العلوم الموجودة اليوم إلى علوم أكثر تخصصاً، ومن مظاهر التخصص الدقيق في العصر الحاضر ظهور تخصص الإدارة (٣) وعلم النفس، وتحت هذا التخصص تدخل تخصصات فرعية كالإدارة المدرسية وإدارة الشركات والمؤسسات، أو علم نفس النمو وعلم النفس الجنائي، وهكذا، في شبكية معقدة تضيق حيناً وتتسع أحياناً، ناهيك عن التخصصات المطروحة مستقبلاً والتي بدأت نواتها في عصرنا كمهارات التفكير والإلقاء، وما تخفيه الأيام أكبر، هذه التخصصية وإن كان ظاهرها خدمة علمية عالية إلا أن تهافت أبناء

---

(١) محمد منير مرسي: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، ص ٤٨.

(٢) انظر رسالة: التربية الجنسية في ضوء القرآن والسنة، للباحث: فاروق عطية يوسف، من جامعة النجاح بنابلس - فلسطين.

(٣) انظر رسالة: الإدارة في سورة يوسف عليه السلام، للباحث: نايف شعبان قرموط، من الجامعة الإسلامية بغزة.

المسلمين عليها ومحاولة صبغها بالصبغة الشرعية هو ما يدق ناقوس الخطر، ويكمن الخطر عندما يحاول الباحث لي أعناق نصوص الكتاب العزيز لتشهد ذلك العلم أو ذاك، بحجة أن القرآن تبيان لكل شيء، أو بحجة السبق التربوي، وربما يظهر العور من خلال تخلي أرباب تلك النظريات داخل التخصصات الدقيقة عن نظرياتهم بسبب الفشل الميداني، أو قل بسبب انتهاء صلاحية المنتج المعد للتجارة(١).

---

(١) كما حصل مع (البرمجة اللغوية العصبية).

الخاتمة

النتائج

١- أن القرآن كتاب الله المنزل على عبده محمد ﷺ، المجموع بين دفتي المصحف والمتعبد بتلاوته.

٢- أن التربية تعنى بالإنسان نفسياً واجتماعياً، خُلقياً وجسمياً، لتحصل له سعادة الدارين الدنيا والآخرة.

٣- تعاني الدراسات التربوية للقرآن الكريم من ضعف شديد وتدني في التناول والطرح.

٤- تتمركز أغلب الأخطاء في عنوان الرسالة ومنهجها في الاستدلال والاستنباط.

٥- تتمثل الأخطاء في العنوان في أن أغلبها عناوين غير محددة ولا محررة المعالم.

٦- ومن الأخطاء في خدمة النص القرآني عدم العناية بكتابة النص القرآني بالرسم العثماني.

٧- لب الأخطاء يتمثل في المنهج المتبع القائم على مصادر غير أصيلة في الباب والجهل بأمهات القرآن وعلومه.

٨- ومن الملاحظات أيضاً عدم التزام الألفاظ الشرعية والخلط بينها وبين الوافد غير الوافي والمفيد كتقديم مصطلح الجودة على الإتقان.

٩- تنقسم أسباب الخطأ إلى أسباب علمية وأخرى منهجية.

١٠- من الأسباب العلمية: ضعف التأصيل العلمي للباحث والتتلمذ على الكتب التربوية الغربية غير المحررة والمنقحة.

١١- من الأسباب المنهجية: عدم الرجوع للمصادر الأصيلة، وعدم الإلمام بمنهج الاستنباط من القرآن والسنة.

١٢- تتوفر لخدمة النص القرآني من الناحية التربوية عدة عوامل تساعد على النجاح والتأصيل العلمي المنشود، منها: الإمكانات العلمية العالية المتوفرة من خلال الأفراد والمؤسسات الحكومية والخاصة.

١٣- تعترض مشاريع خدمة النص القرآني تربوياً عدة عقبات منها: عدم التأهيل الشرعي للباحث وشيوع مناهج غربية قائمة على الاختبار والتجريب.

١٤- تظهر في الأفق بعض التحديات المستقبلية، منها: الاتجاه العلمي - المقابل للشرعي - لبعض الجامعات مع دخول تخصصات فكرية وإدارية في مجالات البحث والدراسة.

التوصيات:

١- دراسة تسبر الدراسات التربوية للحديث النبوي ثاني المصدرين، تشق عباب التراث العلمي للوصول إلى نتائج وتوصيات

٢- دراسة معمقة وخاصة عن أسباب الأخطاء والتقصير في الدراسات التربوية للقرآن الكريم الذي حال دون استيعابها كاملاً في هذه الورقات ضيق الوقت وقلة الصفحات المسموح بها في الدراسة.

المقترحات:

١- إنشاء مركز أو كرسي بحثي يعنى بالدراسات التربوية المتناولة بالبحث للوحيين القرآن والسنة، يشرف عليه متخصصون في القرآن وعلومه ومتخصصون في التربية.

٢- تأهيل التربويين شرعياً بمواد تقرر على طلاب الدراسات العليا، تعنى بالمبادئ الشرعية الأساسية لتناول النصوص الشرعية بالدراسة.

٣- تنقيح الموروث العلمي التربوي المنشور وغير المنشور على أيدي متخصصين أو من خلال مراكز بحثية متخصصة.

٤- محاربة التقليد المقيت الشائع بين طلاب الدراسات العليا في اختيار العنوان وطرق التناول والطرح.

٥- تعزيز الرسالة التربوية المتناولة للنص القرآني - إشرافاً أو مناقشةً - بمتخصص في القرآن وعلومه.

فهرس المراجع والمصادر

القرآن الكريم.

إبراهيم بشناق: بعض المضامين التربوية في سورة الحديد، رسالة ماجستير - جامعة أم القرى.

ابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري: لسان العرب، دار المعارف (د. ط، د. ت).

أحمد الزيلعي: المضامين التربوية المستنبطة من سورة الفاتحة، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى

أمل بنت محمد بن ثنيان: التربية الجمالية للمرأة المسلمة من القرآن الكريم، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

آمنة إبراهيم عسيري: المبادئ التربوية المستنبطة من آيات خلق الإنسان في القرآن الكريم وتطبيقاتها التربوية في الأسرة والمدرسة، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

أنور أحمد داود: التربية القرآنية في سورة النور، رسالة ماجستير- جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين.

إيمان العمريطي: مضامين تربوية مستنبطة من سورة الشرح، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

جابر القحطاني:المضامين التربوية المستنبطة من سورة الماعون، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

حياة ينار: معالم نظرية التربية الإسلامية في القرآن الكريم، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى

خالد الحازمي:أصول التربية الإسلامية، دار عالم الكتب، الطبعة الأولى ١٤٢٠هـ.

خديجة اللقماني: مضامين تربوية في سورة النحل، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان: ميزان الاعتدال في تراجم الضعفاء والمتروكين، طبعة دار المعرفة - بيروت، (د. ط، د. ت).

الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد: المفردات في غريب القرآن، مكتبة نزار مصطفى الباز (د. ط، د. ت).

رحاب عبدالسلام مكي: الخطاب التربوي للمرأة في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه- جامعة أم القرى.

زكريا الخضر وآخرون: منهج القرآن في تقديم الوسائل التعليمية من خلال آيات القصص، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد ٢٥(١) / ٢٠١١

سائدة حسين العمري، رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية - غزة.

سعيد العمري: التوجيهات التربوية المتضمنة في سورة المجادلة، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

سهير كولك: الأبعاد التربوية لمفهوم الاستقامة في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية - غزة

صحيح الترمذي للألباني برقم ٣٣٣١.

ضيف الله الزهراني: بعض المضامين التربوية في سورة المعارج، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

عبد الحميد الصيد الزنتاني: أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية، الدار العربية للكتاب – تونس، الطبعة الثانية ١٩٩٣م.

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الجامع الصغير، دار الكتب العلمية – بيروت، حديث رقم ٢١٤٨.

عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار هجر – مصر، ١٤٢٤هـ.

عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر – بيروت.

عبدالحميد عبدالمجيد حكيم: العقيدة في السور المكية وتوجيهاتها التربوية، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

عبدالمجيد الخيري: المبادئ التربوية المستنبطة من آيات الوصايا في القرآن، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

علي بن حسين صنبع: المضامين التربوية المستنبطة من سورة عبس، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

فاروق عطية يوسف بخيت: التربية الجنسية في ضوء القرآن والسنة، رسالة ماجستير- جامعة النجاح بنابلس – فلسطين.

فريد فرج زيادة: منهج القرآن في تحقيق الصحة النفسية للإنسان، رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية – غزة.

فهد بن عبد الرحمن الرومي: دراسات في علوم القرآن الكريم، مكتبة التوبة - الرياض، الطبعة التاسعة ١٤٢١هـ.

فهد مبارك الوهبي: منهج الاستنباط من القرآن الكريم، مركز الدراسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي - جدة، الطبعة الأولى ١٤٢٨هـ.

محمد عثمان حلس: الإرادة الإنسانية في ضوء القرآن الكريم، للباحث رسالة ماجستير - الجامعة الإسلامية - غزة.

مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:
http://www.qurancomplex.org

المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية - ندوة «مشكلات البحث في الاقتصاد الإسلامي» عمَّان ١٥ شعبان ١٤٠٦هـ.

محمد الغزالي: نظرية التربية الإسلامية للفرد والمجتمع، مركز البحوث التربوية والنفسية (بحوث ندوة خبراء أُسس التربية الإسلامية)- جامعة أم القرى، ١٤٠٠هـ.

محمد عبدالعظيم الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، المكتبة العصرية - بيروت، ١٤٢٢هـ.

محمد بن جرير الطبري: جامع البيان في تفسير القرآن، دار هجر - مصر، الطبعة الأولى.

محمد عطا مدني: استخدام أساليب تكنولوجيا التعليم في التربية القرآنية، مجلة جامعة دمشق - العدد الثالث، ٢٠١٠م.

منار عمر درويش الحلو : أدب التعامل في ضوء القصص القرآني، رسالة ماجستير- الجامعة الإسلامية - غزة.

محمد منير مرسي: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية، القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢١ هـ، ص ٤٨.

محمد بن إسماعيل البخاري: الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه (صحيح البخاري)، دار ابن كثير، اليمامة - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٧ هـ. تحقيق مصطفى ديب البغا.

محمد ناصر الدين الألباني: صحيح الجامع الصغير وزيادته، المكتب الإسلامي - بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ. تحقيق زهير الشاويش.

المخللاتي: أبو عيد، رضوان بن محمد بن سليمان: القول الوجيز في فواصل الكتاب العزيز على ناظمة الزهر، (د. د)، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

مسلم بن الحجاج، صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ)، دار طيبة، ١٤٢٧هـ. عناية نظر محمد الفاريابي.

نايف شعبان عبدالله قرموط: الإدارة في سورة يوسف عليه السلام، رسالة ماجستير من الجامعة الإسلامية بغزة - فلسطين.

نبيل أحمد الغامدي: الدلالات التربوية المستنبطة من آيات الصبر في القرآن الكريم، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

نوال بنت محمد الحسني: مبادئ تربوية مستنبطة من أوائل سورة العلق، رسالة ماجستير- جامعة أم القرى.

يزيد حمزاوي: المدلولات التربوية للأمثال القرآنية، رسالة ماجستير- جامعة الجزائر.